الهمداني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطا وابو الحارث
ثم خلف هولا عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمرو
ابن العلا ثم خلفهم الخليل بن احمد ثم سيبويه والكسايي
ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا وبصريا ثم خلف
سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة
وخلف الكسايي الفرا ثم جا بعد ذلك صالح بن اسحاق الجرمي
وبكر بن عثمان المازني ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد و
جا بعده ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن
درستويه ثم جا بعد هولا الحسن بن عبد الغفار الفارسي
وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرفي وعلي بن عيسى الربعي الرماني
ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري
ثم ابن الحاجب ثم بن مالك ثم العلامة بن هشام وتتابع
الناس وكذلك ساير العلوم يوضع منها في مبادي امورها
شي يسير ثم يزاد عليه واستمداده من كلام الله تعالى و
وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام العرب والقياس على
ذلك ومسايله مطالبه التي يبرهن عليها فيه كعلمنا بان
الفاعل مرفوع والمفعول منصوب وبان الفعل الماضي تلحقه
علامة التانيث واما فضله فقد اخرج البيهقي في فضل
العلم من طريق زيد بن جدعان قال سمعت ابا جعفر
محمد بن علي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعربوا

اعربوا الكلام كي تعرفوا القران واخرج البيهقي ايضا في
شعب الايمان عن شعبة قال اذا كان المحدث لا يعرف
النحو فهو كالحمار يكون على راسه مخلاة ليس فيها شعير
وقال بعضهم لو يعلم الطير ما في النحو من ادب حنت ورنت
ودقت بالمناقير النحو قنطرة الاداب هل احد يجاوز البحر الا
بالقناطير ان الكلام بلا نحو يماثله نبح الكلاب واصوات السنانير
اهل الفصاحة لا يخشون من لحن وقت القراءة في اعلا المنابير
وقال غيره
النحو تاج للفتى ينفعه حيث اتى ومن يكن يعرفه يجب
عليه ان سكتا قوله لطيفا من اللطافة وهي رقة القوام ولون
الشي شفافا لا يحجب البصر عن ادراك ما وراه كالزجاج والما
الصافي والمراد دقيقا لا يهتدي اليه الا بالنظر الدقيق فيكون
مجازا مرسلا وكان العلاقة هنا اللزوم في الجملة لان من
شان رقيق القوام والشفاف ان لا يدرك الا بنظر دقيق
تامل قوله فاجبته الخ اي بادرت الى اجابته اخذا من الفا
لانها تفيد التعقيب اي بالوعد والعزم عليه او بالشروع
فيه او به نفسه قوله طالبا حال من التا وترغيبا اي و
فعلت ذلك ترغيبا فهو مفعول لاجله وهو من عطف جملة
على اخرى فليس حالا ايضا فقيه ان مجي المصدر حالا
مقصور على السماع وان كان كثيرا كما صرح به ابن
مالك وغيره لكنا فيه وقفه وعنوان المجاز يكفي فيه ورود نوعه
وفرد منه كاف في صحة التجوز فيما لم يسمع فليراجع غنيمي

Copyright © King Saud University